فقال له الكسائى لحنت ، ثم سأله عن مسائل من هذا النوع مثل : خرجت فاذا عبد الله القائم بالرفع والقائم بالنصب ، قال سيبويه فى ذلك على الرفع دون النصب ، فقال الكسائى: ليس هذا كلام العرب ، العرب ترفع ذلك كله وتنصب فدفع سيبويه قوله ، فقال يحيى : قد اختفلتما وأنتما رئيسا بلديكما ، فمن يحكم بينكما ، قال الكسائى : هذه العرب ببابك قد وفدوا عليك وهم فصحاء الناس فاسألهم ، فقال يحيى : أنصفت ، فأحضروا فسئلوا فاتبعوا الكسائى، فاستكان سيبويه ، وقال : أيها الوزير سألتك الا ما أمرتهم أن ينطقوا بذلك فان ألسنتهم لا تجرى عليه ، وكانوا انما قالوا : الصواب ما قاله الشيخ ، فقال الكسائى ـ ليحيى ـ أصلح الله الوزير : انه قد وفد اليك من بلده مؤملا فان رأيت ألا ترده خائبا ، فأمر له يحيى بعشرة آلاف درهم ، فخرج الى فارس متأثرا بهذا فمات (١٤) ٠

٢ ـ اليزيدى (٢٠٢ هـ) هو أبو محمد يحيى بن المبارك ابن المغيرة العدوى أبو محمد اليزيدى كان مقرئا كما كان نحويا لغويا ، وهو مولى لبنى عدى بن مناة بصرى المذهب أخذ العربية عن أبى عمرو وابن أبى اسحاق الحضرمى كما أخذ اللغة والعروض عن الخليل ، وهو أحد الفصحاء العالمين بلغة العرب والنحو ، وكان مؤدبا لأولاد يزيد بن منصور الحميرى (١٦٥ هـ) ولذا نسب اليه ، ثم أدب المأمون (٢١٨ هـ) ثم خلف أبا عمرو بن العلاء فى القراءة ٠

وكان الخليل يحبه ، اذ يروى أنه دخل على الخليل وعنده جماعة وهو جالس على وسادة فأوسع له فجلس معه

---

(١٠) وانظر طبقات النحويين ٧٢ ، والبغية ٢٦٦ ، ونزهة الألباء ٦٠